THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

ذخائر الشيعة

أربعون حديثا

رواية

الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي

المتوفى سنة ٩٨٤ هـ

أخرجه

الدكتور حسين علي محفوظ

١٣٧٧ هـ

ذخائر الشيعة

أربعون حديثا

رواية
الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى
المتوفى سنة ٩٨٤ هـ

أخرجه
الدكتور حسين علي محفوظ

١٣٧٧ هـ

BP
135
.A2
A45

تقدمة إلى علاّمة الأمّة المجاهد ، فخر جبل عامل ،
الشريف الجليل ، السيّد عبدالحسين آل شرف الدين

١٩٥٧ / ١٣٧٧ / ٥٠٠

مطبعة الحيدرى ـ طهران

ترجمة المصنف (*)

هو الشيخ عزّ الدين، حسين، بن عبد الصمد، بن محمد، بن علي، بن حسين، ابن محمد، بن صالح؛ الحارثي، الهمداني، الجُبَعي، العاملي؛ نزيل ايران؛ شيخ الإسلام في المشهد الرضوي، وقزوين، وهراة، والد البهاء العامليّ المعروف.

ولد اوّل المحرّم سنة ٩١٨ هـ. وتوفي في قرية (المصلّى) بهجَر من بلاد البحرين ثامن ربيع الاوّل سنة ٩٨٤ هـ.

كان ـ رحمة الله عليه ـ من افاضل تلاميذ الشهيد الثاني، ويعدّ اكبر علماء عصر السلطان الشاه طهماسب الصفويّ.

له آثار وتصانيف؛ منها:

اربعون حديثا

تحفة أهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان.

التحفة الطهماسبية في المواعظ الفقهية

تعاليق على (خلاصة الأقوال) و (الصحيفة السجّادية)

حاشية على (الارشاد؛ للعلّامة) وكتب الرياضيات

ديوان شعر

رحلة

(*) له ترجمة في: أعيان الشيعة ج ٢٦ ص ٢٢٦-٢٧٠، وأمل الامل ص ١٣، وتنقيح المقال ج ١ ص ٣٣٢، والاعلام ج ١ ص ٢٥٠، والغدير ج ١١ ص ٢١٧ - ٣١، وسفينة البحار ج ١ ص ٢٧٢-٣ والكنى والالقاب ج ٢ ص ٩١ - ٤، والفوائد الرضوية ج ١ ص ١٣٨-٤٠، ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٢١، واحوال و اشعار فارسي شيخ بهائي ص ١٠ - ٢١ و ١٥٠ - ٥٢، و رياض العلماء « خطي/ نسخة الشيخ آغابزرك ص ١٥٧ - ٦٣ »، واحياء الداثر للشيخ آغابزرك « خطي/ ص ١٠٩ »، وروضات الجنات « ط ٢ ص ١٩١ -٣ »، وتاريخ عالم آراى عباسي ص ١١٥ ومنن الرحمن ج ١ ص ٨-١٠، ولؤلؤة البحرين « ايران ١٢٧٠ » ص ١٨- ٢١، وانيس الخاطر ج ١ ص ٤٠٤ -٤١٩ و ج ٢ ص ٩٩، وريحانة الادب ج ٣ ص ٧٩-٨٢.

الرسالة التاجية في الصلاة

الرسالة الرضاعية

رسالة في تعارض اليد والشارع وتقديمه على اليد

رسالة في مسألة طهارة الحُصر والبوارى

رسالة في مال الصاحب من حصة الخمس والنذر .

رسالة في المسح على الرجلين .

رسالة في الواجبات الملكية في الاعتقاد والعمل .

شرح الرسالة الألفيّة .

شرح القصيدة الرائية .

العقد الحسيني في الردّ على اهل الوسواس .

الغرر والدرر .

القصيده الرائية .

مناظرة مع بعض علماء حلب في الإمامة .

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على نعمه الغزار ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد ، و آله الأطهار .

أما بعد ؛ فيقول فقير رحمة ربّه الغنيّ ، حسين بن عبدالصمد الحارثى ـ وفقه الله لمراضيه ، و جعل مستقبله خيراً من ماضيه ـ لمّا هُجِرت في هذا العصر أحاديث اهل البيت ـ عليهم افضل الصلوة ، وأتم السلام ـ و كاد ان يندرس امرها ، و يخفى ذكرها ، حتى لايكاد يوجد لها كتاب مصحح ، ولا راوٍ يعرف طرقها ، وعلم درايتها ، بل صارت أمراً مهجورا ، كأن لم يكن شيئا مذكورا . و ذلك ؛ ممايحرق قلوب أهل الايمان ، و يفتّت أكباد اهل الصلاح والشان ؛ لأن منها تستنبط مسائل الشرع القويم ، وبها يهتدى أهل الايمان الى الصراط المستقيم ، و ينجون بالتمسك بها من نار الجحيم . وقد قال الصادق ـ عليه افضل الصلوة ، وأتم التسليم : « أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض ؛ فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم ، وان تركتموها ضللتم وهلكتم ، فخذوا بها ، وأنا بنجاتكم زعيم» وجب على كل مؤمن الاشتغال فيها ، بالنقل والتصحيح ، ونحوهما .

فصرفت جملة جليلة (جميلة ـ خل) من عمرى ، في احياء احاديثهم ؛ بالنقل والتصحيح للسند والمتن ، والبحث في علم دراية الحديث ، وعن احوال الرجال الرواة لها بالجرح والتعديل ، ومايتبع ذلك .

و بذلت في ذلك كل الجهد ؛ بحيث أدّيت بذلك ماوجب عليّ ، ولا يكلّف الله نفساً الّا وسعها .

ثمّ ؛ لما روينا بالسند المتّصل عن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ أنّه قال : « من حفظ على أُمّتى أربعين حديثا ؛ فيما ينفعهم في أمر دينهم ، بعث يوم القيامة من العلماء » .

و روينا عن جعفر الصادق - عليه السلام - أنه قال : « من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا ، بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها » .

و روينا - ايضا - عن النبى - صلى الله عليه وآله - أنه قال : « من تعلم حديثين اثنين ، ينفع بهما نفسه ، ويعلمهما غيره ، فينتفع بهما ، كان خيراً له من عبادة ستين عاما » .

و روينا عن ابن عبّاس - رضى الله عنهما - انه قال : « قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - من حفظ على امّتى حديثاً واحدا ، كان له أجر سبعين نبيّا ، صدّيقا » .

وروينا بالسند المتصل الى ابى عبدالله ، جعفر الصادق - عليه السلام - انه قال : « اعرفوا منازل الناس ، على قدر روايتهم عنّا » .

استخرت الله - تعالى - و جمعت من احاديث ائمتنا - صلوات الله عليهم أجمعين - اربعين حديثا ، و اتبعت كل حديث مسند ، باحاديث مرسلة ؛ تؤكد معناه ، و تشهد بمقتضاه ، و جعلتها انموذجا ، ليُعلم قدر الباقى بالقياس عليها ؛ فتتشوق نفوس أهل الايمان الخالص اليها ، فيطلبوها ، ليداووا بهاداء نفوسهم ، و يذهبوا بها كمدبؤسهم ؛ اذ كانت احاديثهم - صلوات الله وسلامه عليهم - جلاء صدى القلوب ، وضياء ظُلَم العمى ، و دليل ضالّي الطريق ، وشفاء داء النفوس .

واتحفت بها اخوانى المؤمنين ، لينتظموا بها في سلك رواة أحاديثهم الزكيّة ، ويرتقوا الى ماأعدّ الله لهم من المراتب العلية ، ثم اكّد علىّ ذلك ماورويته عن أبى جعفر ، محمد بن على الباقر - عليهما السلام - انه قال : « من بلغه ثواب من الله على عمل ، فعمل ذلك العمل التماس ذلك ، أوتيه ، وان لم يكن الحديث كما بلغه » . والله حسبى ونعم الوكيل .

الحديث الاول

فى الاخلاص ، ويتبعه الخوف والرجاء

أخبرنا السيّد الجليل ، الورع الربّاني المتألّه ، ذو المفاخر و المناقب ، خلاصة آل أبي طالب ، السيد حسن بن السيد جعفر ، الحسيني - نوّر الله تربته ، ورفع درجته - والشيخ الجليل النبيل ، زبدة الفضلاء العظام ، وفقيه أهل البيت - عليهم الصلوة والسلام

زين الدنيا والدين ، ابن علي بن احمد العاملي - زيّن الله الوجود بوجوده ، و افاض عليه من منّه وجوده - وكلاهما ، عن شيخهما التقي الفاضل الورع ، الشيخ على بن عبدالعالي ، الميسي - رحمه الله تعالى - عن الشيخ الجليل التقي الأصيل ، شمس الدين محمد بن داود ، المؤذن الجزيني ، عن الشيخ ضياء الدين على ، عن والده السعيد الشهيد محمد بن مكّى ، عن محمد بن صالح ، عن السيد فخار .

ح وعن الشيخ ضياء الدين بن مكي ، عن السيد تاج الدين بن معيّة الحسيني عن الشيخ العلّامة ، جمال الدين بن مطهر ، عن الشيخ المحقق ، نجم الدين بن سعيد ، عن السيّد فخار ، عن شاذان بن جبرئيل ، عن أبي القسم محمد بن أبي القسم ، الطبري ، عن الشيخ الفقيه ، أبي علي الحسن ، عن أبيه شيخ الطائفة ، أبي جعفر ، محمد بن الحسن الطوسي ، عن الشيخ الامام الاعظم ، أبي عبدالله ، محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد ، عن الشيخ الامام الفقيه ، أبي القسم ، جعفر بن قولويه ، عن الشيخ الإمام ، أبي جعفر ، محمد بن يعقوب ، الكليني ، عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - انّ امير المؤمنين عليه السلام - كان يقول : « طوبى لمن اخلص لله العبادة ، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ، ولم يحزن صدره بما يُعطى غيره» .

وقال جعفر الصادق - عليه السلام : « العمل الخالص ، الذي لا تريد أن يمدحك عليه إلّا الله ، والنيّة افضل من العمل »

وقال عليه السلام : « اعجب ما كان في وصية لقمان - عليه السلام - ان قال لابنه : «خف الله خيفة ، لوجئته ببرّ الثقلين لعذّبك ، وارج الله رجاء ، لوجئته بذنوب الثقلين لرحمك »

وقال أبوه الباقر - عليه السلام : « ليس من عبد مؤمن ، الا وفي قلبه نوران ، نور خيفة ونور رجاء ؛ لو وزن هذا ، لم يزد على هذا» .

وقال الصادق - عليه السلام - لاسحق بن عمار : « يا اسحق ؛ خف الله كأنك تراه ، فان كنت لاتراه ، فانه يراك . وان كنت ترى انه لايراك ، فقد كفرت . وان كنت تعلم انه يراك ، ثم برزت له بالمعصية ، فقد جعلته من أهون الناظرين عليك » .

الحديث الثانى

فى الرضا بالقضاء، ويتبعه التفويض الى الله، والتوكل عليه

اروى بالسند المتقدّم، الى محمّد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن سنان، عمّن ذكره، عن ابي عبدالله - عليه السلام - قال: «قلت له: بأي شيء يعلم المؤمن أنه مؤمن؟

قال: بالتسليم لله، والرضا بما ورد عليه من سرور، او سخط».

وقال الباقر - عليه السلام -: «من رضى بالقضاء، أتى عليه القضاء، وعظم اجره. ومن سخط القضاء، مضى عليه القضاء، واحبط الله أجره».

وقال الصادق - عليه السلام -: «اوحى الله عزوجل، الى داود - عليه السلام -: ما اعتصم بي عبد، من عبادي، دون احد من خلقي، عرفت ذلك من نيّته، ثم تكيده السموات و الأرض، ومن فيهن؛ إلّا جعلت له المخرج من بينهن. وما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقي، عرفت ذلك من نيّته، الّا قطعت اسباب السموات من بين يديه، و اسخت الارض من تحته، ولم أبال بأيّ وادٍ هلك».

وقال - عليه السلام -: «إن الغنى و العزيجولان، فاذا ظفر بموضع التوكّل، اوطنا»

الحديث الثالث

فى الصبر، ويتبعه حسن الظن بالله - عزوجل -

وبالسند المتقدّم، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله - عليه السلام -، قال: «ان فيما أوحى الله - عزوجل - الى موسى - عليه السلام - أن يا موسى، ما خلقت خلقاً أحبّ إلىّ من عبدي المؤمن. وانّي؛ إنّما أبتليه لما هو خير له، وازوى عنه لما هو خير له. وأنا أعلم بما يصلح عبدى، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، و ليرض بقضائي أكتبه فى الصديقين عندى».

وقال - عليه السلام - : «الصبر من الايمان ، بمنزلة الرأس من الجسد ؛ فإذا ذهب الرأس ، ذهب الجسد . كذلك ؛ اذا ذاهب الصبر ، ذهب الايمان » .

وقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : «الصبر صبران ؛ صبر عند المصيبة حسن جميل ، و أحسن من ذلك ، الصبر عند ماحرّم الله - عزوجل - عليك»

وقال باقر العلم - عليه السلام - : « الصبر الجميل ، الذي ليس فيه شكوى للناس».

وقال ابو الحسن الرضا - عليه السلام - : « احسن الظن بالله ، فان الله - عزوجل - يقول ؛ أناعند ظن عبدي المؤمن بي ؛ ان خيراً فخيرٌ (فخيراً) وان شرًّا فشرٌ (فشرّاً) » .

الحديث الرابع

في الشكر ، و يتبعه أداء الفرائض

وبسندى المتقدم إلى محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ، جميعاً ، عن أبيه ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن وهب ، عن أبي عبدالله - عليه السلام - ، قال : « من أعطي ثلاثاً ، لم يمنع ثلاثاً ؛ من أُعطي الدعاء ، أُعطي الاجابة ؛ قال الله - تعالى - أدعوني استجب لكم . و من أعطي الشكر ، أعطي الزيادة ؛ قال الله - تعالى - لئن شكرتم لازيدنّكم . ومن أعطى التوكل ، أعطي الكفاية ؛ قال الله - تعالى - و من يتوكّل على الله فهو حسبه » .

وقال النبي - صلى الله عليه وآله - : « مافتح الله على عبد باب شكر ، فخزن عنه باب الزيادة »

وقال الصادق - عليه السلام - : « مكتوب في التوراة ، اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ؛ فانه لازوال للنعماء ، اذا شكرت ، ولابقاء لها ، اذا كفرت . والشكر زيادة في النعم ، وامان من الغِيَر» .

وقال جعفر الصادق - عليه السلام - : « قال الله - تبارك وتعالى - ما تحبّب إليّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه » .

وقال علي بن الحسين - عليهما السلام - : « من عمل بما افترض الله عليه ، فهو من خير الناس » .

الحديث الخامس

في الطاعة والتقوى ، ويتبعه الورع ؛ وهو اجتناب المحارم

و بالطريق المتقدّم ، الى محمد بن يعقوب ، عن ابى على الاشعرى ، عن محمد بن سالم ، و احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ؛ جميعا ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر - عليه السلام - انه قال : « يا جابر ؛ أيكتفى من ينتحل التشيّع ، ان يقول بحبّنا - أهل البيت - ؟

والله ، ماشيعتنا الّا من اتّقى الله ، وأطاعه . فاتّقوا الله ، و اعملوا لما عندالله ، ليس بين الله ، وبين أحد قرابة . أحبّ العباد إلى الله - عزّ وجل - أتقاهم ، و أعملهم بطاعته .

ياجابر ؛ والله ، مايُتقرّب إلى الله - تبارك و تعالى - إلّا بالطاعة . ما معنا براءة من النار ، ولا لأحد على الله من حجة . من كان لله مطيعا فهو لنا وليّ ، و من كان لله عاصياً ، فهو لنا عدوّ . وما تنال ولايتنا الّا بالعمل والورع » .

و قال الصادق - عليه السلام - : « مانقل الله - عزّ وجل - عبداً من ذلّ المعاصى ، إلى عزّ التقوى ؛ الّا أغناه من غير مال ، و أعزّه من غير عشيرة ، و آنسه من غير بشَر » .

وقال - عليه السلام - : « عليكم بالورع ؛ فإنه لايُنال ماعندالله الّا بالورع » .

و قال النبى - صلى الله عليه وآله - : « اكثر ماتلج به أمّتى النار ، الأجوفان ؛ البطن ، و الفرج » .

و قال - عليه السلام - : « إنما أخاف عليكم اثنين ؛ اتّباع الهوى ، و طول الأمل . أمّا اتباع الهوى ؛ فانّه يصدّ عن الحق . و أمّا طول الأمل ؛ فإنه ينسى الآخرة » .

و قال الباقر - عليه السلام - : « كلّ عين باكية يوم القيامة ، غير ثلاث : عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضّت عن محارم الله » .

وقال ولده الصادق - عليه السلام - في قول الله - عزّ وجل - « ولمن خاف مقام ربّه جنتان » ؛

قال : « من علم أن الله يراه ويسمع مايقوله ، فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال ؛ فذلك الذى خاف مقام ربّه ، ونهى النفس عن الهوى » .

الحديث السادس

فى العبادة ، ويتبعها المداومة على العمل ، والاقتصاد فيه ، وتعجيل فعل الخير

و بسندى المتقدّم عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن عمرو بن جُميع ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : « قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ افضل الناس ، من عشق العبادة ، فعانقها ، واحبّها بقلبه ، وباشرها بجسده ، وتفرّغ لها ؛ وهولا يبالى على ما أصبح من الدنيا ؛ على عسر ، ام يسر » .

وقال الصادق ـ عليه السلام : « العباد ثلاثة ؛ قوم عبدوا الله ـ عزّ وجل ـ خوفا ، فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله طلبا للثواب ؛ فتلك عبادة الاُجَراء ، وقوم عبدوا الله حبّاً له ؛ فتلك عبادة الأحرار ؛ وهى أفضل العبادة » .

وقال أبوه الباقر ـ عليه السلام : « أحبّ الأعمال ، ماداوم عليه العبد ، وإن قلّ » .

وقال النبيّ ـ صلى الله عليه وآله : « ياعلى ، انّ هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ؛ لاتبغّض الى نفسك عبادة ربّك . ان المُنبتّ ـ يعنى ؛ المفرط ـ لاظهراً أبقى ، ولا أرضاقطع . فاعمل عمل من يرجوأن يموت هرِماً ، واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غدا » .

وقال الصادق ـ عليه السلام : « اجتهدت في العبادة ـ وأنا شابّ ـ فقال لى أبي : يابُنيّ دون ما أراك تصنع ، فإن الله ـ عزوجل ـ اذا احبّ عبداً ، رضى منه باليسير » .

وقال النبى ـ صلى الله عليه وآله : « ان الله يحبّ من الخير ماتعجّل » .

وقال الباقر ـ عليه السلام : « إذا هممت بخير ، فبادر ؛ فانّك لاتدرى مايحدث » .

الحديث السابع

فى حسن الخلق ، ويتبعه الحياء

و بالسند المتقدم ، عن ابى على الأشعرى ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن ذريح ، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال : « قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إنّ صاحب الخُلق الحسن ، له مثل أجر الصائم القائم » .

و قال النبي - صلى الله عليه وآله : « مايوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخُلق ، واكثر ماتلج به أمّتى الجنّة تقوى الله ، وحسن الخلق » .

وقال النبي - صلى الله عليه وآله : « أبى الله لصاحب الخلق السيّء التوبة . قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟

قال : اذا تاب من ذنب ، وقع في ذنب اعظم منه » .

وقال - صلى الله عليه وآله : « اربع ؛ من كنّ فيه - وكان من قرنه الى قدمه ذنوباً - أبدلها الله حسنات : الصدق ، والحياء ، وحسن الخُلق ، والشكر » .

وقال الباقر - عليه السلام : « أكمل المؤمنين إيماناً ، أحسنهم خُلقا » .

وقال ولده الصادق - عليه السلام : « البرّ ، وحسن الخُلق ؛ يعمران الديار ، ويزيدان في الأعمار » .

و قيل للصادق - عليه السلام : « ماحدّ حسن الخُلق ؟ قال : تُلين جنابك ، وتطيب كلامك ، وتلقى اخاك ببشر حسن » .

وقال - عليه السلام : « الحياء ، والإيمان ؛ مقرونان في قرن ؛ فاذا ذهب أحدهما ؛ تبعه صاحبه » .

الحديث الثامن

في العفو ، ويتبعه كظم الغيظ ، والحلم

و بالسند المتقدّم ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل ابن شاذان ؛ جميعا ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ قال ؛ سمعته يقول : « اذا كان يوم القيامة ؛ جمع الله الأولين ، والآخرين ، في صعيد واحد ؛ ثم ينادي مناد ؛ أين اهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ، ونعطي من حرمنا ، ونعفو عمّن ظلمنا . فيُقال لهم : صدقتم . ادخلوا الجنة » .

وقال ولده الباقر ـ عليه السلام ـ : « ثلاث لا يزيد الله بهن المسلم الّا عزّاً ؛ الصفح عمّن ظلمه ، واعطاء من حرمه ، والصلة لمن قطعه » .

و قال الصادق ـ عليه السلام ـ : « مامن عبد كظم غيظا ؛ الّا زاده الله عزّاً في الدنيا ، و الآخرة . وقد قال الله ـ تعالى ـ والكاظمين الغيظ ، و العافين عن الناس ، والله يحبّ المحسنين » .

وقال الباقر ـ عليه السلام ـ : « من كظم غيظا ـ وهو يقدر على إمضائه ـ حشا الله قلبه أمنا ، وإيماناً ؛ يوم القيامة » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « ان الله ـ عزوجل ـ يحبّ الحييّ ، الحليم » .

و قال ابوالحسن ، الرضا ـ عليه السلام ـ : « لا يكون الرجل عابدا ، حتى يكون حليما » .

الحديث التاسع

في الصمت ، وحفظ اللسان ، ويتبعه الصدق ، واداء الامانة .

وبالسند المتقدّم ، الى محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر ، قال ؛ قال ابو الحسن ـ عليه السلام ـ : « من علامات الفقه ؛ الحلم ، والعلم ، والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة . ان الصمت يُكسب المحبّة ، إنّه دليل على كل خير » .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ : « نجاة المؤمن حفظ لسانه » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « في حكمة داود ـ عليه السلام ـ على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، ، مقبلا على شانه ، حافظاً للسانه » .

وقال الباقر ـ عليه السلام ـ : بئس العبد ، عبد يكون ذاوجهين ؛ ولسانين ؛ يطوى أخاه شاهدا ، ويأكله غائبا . إن أُعطى حسده ، وان ابتُلي خذله » .

وقال ولده الصادق ـ عليه السلام ـ : « من لقى المسلمين بوجهين ، و لسانين ، جاء يوم القيامة ، وله لسانان من نار » .

وقال أمير المؤمنين ، عليّ ـ عليه السلام ـ : « لايجد عبد طعم الإيمان ، حتّى يترك الكذب ؛ هزله وجدّه » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « ينبغى للمسلم ، أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب ؛ لأنه يكذب حتى يجيء بالصدق ، فلا يصدق » .

و قال الصادق ـ عليه السلام ـ : « قال عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ من كثر كذبه ، ذهب بهاؤه » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « إن الله ـ عزّ وجل ـ لم يبعث نبيا ، إلّا بصدق الحديث وأداء الامانة ، الى البرّ والفاجر » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « لا تغترّوا بصلاتهم ، ولابصيامهم ، ولكن اختبروهم عندصدق الحديث ، وأداء الأمانة » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « كل كذب مسؤول عنه صاحبه ، إلّا كذبا في ثلاثة : رجل كائد في حربه ، ورجل أصلح بين اثنين ، يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا ؛ يريد بذلك الاصلاح بينهما ، ورجل وعد أهله شيئاً ؛ وهو لايريد أن يتم لهم » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « الكلام ثلاثة : صدق ، وكذب ، واصلاح بين الناس . والمصلح ليس بكذّاب » .

وقال النبى ـ صلى الله عليه وآله ـ : « لاكذب على مصلح » .

الحديث العاشر

فى التواضع ، و يتبعه المداراة ، والحب فى الله ؛ و البغض فى الله

وبالسند المتقدم ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال ؛ سمعته يقول : « إن في السماء ملكين ، موكّلين بالعباد ؛ فمن تواضع لله ، رفعاه ، ومن تكبّر ، وضعاه » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « أوحى الله ـ عزّ و جل ـ الى موسى ؛ يا موسى ، تدرى لم اصطفيتك بكلامى ، دون خلقى ؟ .

قال : يارب ، ولم ذاك ؟ فاوحى الله ـ تبارك و تعالى ـ اليه ؛ ياموسى ، انّى قلّبت عبادى ، ظهراً لبطن ؛ فلم أجد فيهم أحداً أذلّ نفساً منك » .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ : « من تواضع لله ، رفعه الله ، و من تكبّر ، خفضه الله . ومن اقتصد في معيشته ، رزقه الله ، و من بذّر ، حرمه الله ، و من أكثر ذكر الموت ، احبّه الله » .

وقال ـ صلى الله عليه وآله ـ : « ثلاث ؟ من لم يكنّ فيه ، لم يتم له عمل : ورع يحجزه عن معاصى الله ، وخُلق يدارى به الناس ، وحلم يردّ به جهل الجاهلين » .

وقال ـ صلى الله عليه وآله ـ : « ودّ المؤمن من أكبر شعب الإيمان ؛ ألا و من احبّ في الله ، وابغض في الله ، وأعطى فى الله ، ومنع في الله ، فهو من أصفياء الله » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « إنّ المتحابين في الله ، يوم القيامة ، على منابر من نور

قد أضاء نور وجوههم ، ونور اجسامهم ، ونور منابرهم كل شيء ، حتى يعرفوا به ؛ فيقال : هؤلاء المتحابّون في الله » .

وقال أبوه الباقر ـ عليه السلام ـ : « إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً ، فانظر إلى قلبك فان كان يحبّ أهل طاعة الله ، ويبغض أهل معصيته ، ففيك خير ، والله يحبّك . و إذا كان يبغض اهل طاعة الله ، ويحبّ أهل معصيته ، فليس فيك خير ، والله يبغضك ، و المرء مع من أحبّ » .

الحديث الحادى عشر

فى نصح المؤمن ، و يتبعه الاهتمام بامورهم

وبالسند ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال ؛ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : « إنّ اعظم الناس منزلة ، عندالله ، يوم القيامة ، أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « عليكم بالنصح لله في خلقه ؛ فلن تلقوه بعمل أفضل منه»

وقال ـ عليه السلام ـ : « يجب للمؤمن على المؤمن ، أن يناصحه» .

وقال ـ عليه السلام ـ : « أيّما رجل من أصحابنا ، استعان به رجل من اخوانه ، في حاجة ، فلم يبالغ فيها بكل جهده ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين » .

وقال ـ عليه السلام ـ : «من استشار أخاه ، فلم يمحضه محض الرأى ، سلبه الله ـ عزّ وجل ـ رأيه » .

وقال ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : «من أصبح لا يهتم بامور المسلمين ، فليس بمسلم» .

الحديث الثاني عشر

في اخوّة المؤمنين بعضهم بعضا

و بسندنا المتقدّم ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان ، عن جابر الجعفي ؛ قال ، تقيضت بين يدى أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ فقلت : جعلت فداك ، ربّما حزنت من غير مصيبة تصيبني ، أوأمر ينزل بي ، حتى يعرف ذلك أهلي في وجهى ، وصديقي .

فقال : « نعم ؛ يا جابر ، إنّ الله ـ عزّ وجل ـ خلق المؤمنين من طينة الجنان ، و اجرى فيهم من ريح روحه ؛ فلذلك ، المؤمن أخوالمؤمن لأبيه وامّه ؛ فاذا أصاب روحاً من تلك الأرواح ، في بلد من البلدان ، حزنٌ ؛ حزنت هذه ؛ لأنها منها » .

وقال ـ عليه السلام : « المؤمن أخوالمؤمن ؛ عينه ، ودليله ؛ لايخونه ، ولا يظلمه ، ولا يغشّه ، ولا يخدعه ، ولا يكذبه ، ولا يعده عدة فيخلفه » .

الحديث الثالث عشر

في التراحم والتواصل والتذاكر ، و يتبعه انصاف الرجل من نفسه

وبسندنا المتقدّم ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمد بن خالد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن شعيب العقرقوفي ، قال ؛ سمعت ابا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : « اتقوا الله ، وكونوا اخوة بررة ، متحابّين في الله ، متواصلين ، متراحمين ، تزاوروا ، وتذاكروا أمرنا ؛ وأحيوه » .

وقال ـ عليه السلام : « يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، و التعاون على التعاطف ، والمواساة لأهل الحاجة ، وتعاطف بعضهم على بعض ؛ حتى يكونوا كما وصفهم الله ـ تعالى ـ رحماء بينهم » .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله : «طوبى لمن طاب خلقه ، وطهرت سجيّته ، وصلحت سريرته

وحسنت علانيته ، و أنفق الفضل من ماله ، و أمسك الفضل من قوله ، و أنصف الناس من نفسه » .

وقال عليّ ـ عليه السلام ـ : « ألا إنّه من أنصف الناس من نفسه ، لم يزده الله إلّاعزّا »

الحديث الرابع العشر

في زيارة الاخوان ، ويتبعها المصافحة

و بسندنا المتقدّم ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ النهدي ، عن الحصين ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : « من زار أخاه في الله ، قال الله ـ تعالى ـ إيّاى زرت ، وثوابك عليّ ، ولست أرضى لك ثوابا دون الجنّة » .

وقال ـ عليه السلام ـ : «تزاوروا ، فإن في زيارتكم إحياءً لقلوبكم ، وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض ؛ فان أخذتم بها رشدتم ، ونجوتم . وان تركتموها ضللتم و هلكتم ؛ فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم » .

وقال النبى ـ صلى الله عليه وآله ـ : « إذا تلاقيتم ، فتلاقوا بالتسليم ، والتصافح . وإذا تفارقتم ، فتفارقوا بالاستغفار » .

وقال ابوجعفر ـ عليه السلام ـ : «إنّ المؤمنَين ، إذا التقيا فتصافحا ؛ أقبل الله ـ عزّ وجل عليهما بوجهه ، وتساقطت عنهما الذنوب ؛ كما يتساقط الورق عن الشجر » .

وقال ولده الصادق ـ عليه السلام ـ : « إن المؤمنَين ، إذا التقيا فتصافحا ؛ أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ الرحمة عليهما ، فكانت ؛ تسعة وتسعون لأشدّهما حبّاً لصاحبه . فإذا توافقا ؛ غمرتهما الرّحمة » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « ما صافح رسول الله رجلاً قطّ ، فنزع يده ؛ حتى يكون هو الذي ينزع منه » .

الحديث الخامس عشر

في ادخال السرور على المؤمن

وبسندنا المتقدّم، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي؛ قال؛ سمعت أباجعفر - عليه السلام - يقول: «قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - من سرّ مؤمناً؛ فقد سرّني ومن سرّني؛ فقد سرّ الله».

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «الخلق عيال الله، واحبّ الخلق الى الله، من نفع عيال الله، وادخل على اهل بيت سرورا».

وقال الباقر - عليه السلام -: «تبسّم الرجل، في وجه اخيه؛ حسنة، و صرفه القذى عنه؛ حسنة. وما عبدالله بشيء أحب إليه من ادخال السرور على المؤمن».

وقال ولده الصادق - عليه السلام -: «لايرى احدكم، اذا ادخل على مؤمن سروراً، أنّه ادخله عليه فقط؛ بل - والله - علينا، بل - والله - على رسول الله - صلى الله عليه وآله -».

و قال الصادق - عليه السلام -: «من أتاه اخوه المؤمن، فأكرمه؛ فإنّما أكرم الله - عزّ و جل».

الحديث السادس عشر

في قضاء حاجة المؤمن

و بالطريق السابق، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، قال؛ قال أبو عبدالله - عليه السلام -: «لَقضاء حاجة المؤمن، أحبّ إليّ من عشرين حجّة؛ كل حجّة ينفق فيها صاحبها مائة ألف».

وقال - عليه السلام -: «قضاء حاجة المؤمن، خير من عتق الف رقبة، وخيرٌ من حملان الف فرس في سبيل الله».

وقال ـ عليه السلام ـ : « ما قضى مسلم لمسلم حاجة ، الّا ناداه الله ـ تبارك و تعالى ـ ثوابك عليّ ، ولا أرضى لك بدون الجنّة » .

وقال أبوه باقر العلم ـ عليه السلام ـ : « اوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى موسى ـ عليه السلام ـ ان من عبادي من يتقرب اليّ بالحسنة ، فأحكّمه في الجنّة . قال موسى : يارب ؛ وما تلك الحسنة ؟ قال : يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته ، قضيت ، أم لم تقض » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « أيّما رجل من شيعتنا ، أتى رجلا من اخوانه ، فاستعان به ، فلم يعنه ـ وهو يقدر ـ الّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدّة من أعدائنا ، يعذّبه الله عليها يوم القيامة » .

وقال ولده موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ : « من أتاه اخوه المؤمن في حاجة ؛ فإنّما هي رحمة من الله ـ تعالى ـ ساقها إليه ، فإن قبل ذلك ، فقد وصله بولا يتنا ، و هو موصول بولاية الله ـ عزّ وجلّ ـ فإن ردّه عن حاجته ـ وهو يقدر على قضائها ـ سلّط الله شجاعاً ينهشه في قبره ، إلى يوم القيامة » .

الحديث السابع عشر

في تفريج كرب المؤمن

وبطريقنا المتقدّم ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن زيد الشحّام ، قال ؛ سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : « من أغاث أخاه المؤمن ، اللهفان ، اللهثان ؛ عند جهده ، فنفّس كربته ، وأعانه على نجاح حاجته ، كتب الله له بذلك اثنتين و سبعين رحمة ، يعجّل له منها واحدة ، يصلح بها أمر معيشته ، ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة ؛ لأفزاع يوم القيامة وأهواله » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « أيّما مؤمن ، نفّس عن مؤمن كربة ، وهو معسر ، يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة . ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة . والله في عون المؤمن ؛ ما كان المؤمن في عون أخيه ، فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير » .

و قال النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ : « من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها ، و فرّج عنه ، كربته ؛ لم يزل في ظل الله ، الممدود عليه الرحمة » .

الحديث الثامن عشر

في اطعام المؤمن

وبسندنا المتقدم ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي محمد الوابشي ، قال ؛ ذُكِر أصحابنا عند أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ فقلت : ما أتغدّى ، وما أتعشّى ؛ إلّا ومعي منهم الاثنان والثلاثة ، وأقلّ وأكثر . فقال ـ عليه السلام ـ : « فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم » .

قلت : جعلت فداك ؛ كيف ، وأنا أطعمهم طعامي ، وأنفق عليهم مالي ، وأخدمهم عيالي ؟

فقال : « إنّهم ، إذا دخلوا عليك ، دخلوا برزق من الله ـ عزّ وجلّ ـ كثير ، وإذا خرجوا ، خرجوا بالمغفرة لك » .

وقال علي بن الحسين ، زين العابدين ـ عليه السلام ـ : « من أطعم مؤمناً من جوع ، أطعمه الله من ثمار الجنّة . و من سقى مؤمنا من ظمأ ، سقاه الله من الرّحيق المختوم »

و قال الصادق ـ عليه السلام ـ : « أكلة ؛ يأكلها أخي المسلم عندي ، أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « من أشبع مؤمنا ، وجبت له الجنّة » .

الحديث التاسع عشر

في كسوة المؤمن

و بسندي المتقدّم ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر ابن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : « من كسا أخاه

كسوة شتاء ، أو صيف ؛ كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنّة ، وأن يهوّن عليه سكرات الموت ، وأن يوسّع عليه في قبره ، و أن تتلقّاه الملائكة ، إذا خرج من قبره بالبشرى » .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : « من كسا أخاً ؛ من فقراء المسلمين ثوبا ـ من عُري ، أو أعانه بشيء ، مما يقوّيه على معيشته ؛ وكّل الله ـ عزّ و جلّ ـ به سبعين الف ملك ؛ يستغفرون لكل ذنب عليه ، إلى أن يُنفخ في الصور » .

الحديث المكمل عشرين

في منع حق المؤمن ، ويتبعه خلف وعده ، وحجبه

وبسندنا السابق ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وأبي علي ، الاشعري عن محمد بن حسّان ؛ جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ؛ قال ؛ قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ : « من حبس حقّ المؤمن ؛ أقامه الله ـ عزّ و جلّ ـ يوم القيامة خمسمائة عام ، على رجليه ، حتّى يسيل عرقه ، أودمه ، وينادى مناد من عندالله ـ عزّ وجل ـ هذا الظالم ، الّذي حبس على الله حقّه ، قال : فيوبّخ أربعين يوماً ، ثمّ يؤمر به الى النّار » .

وقال ابوعبدالله ـ عليه السلام ـ : « عِدَة المؤمن أخاه ، نذر لا كفّارة له ؛ فمن أخلفه ، فبخُلف الله بدأ ، وملقته تعرّض ، وذلك قوله ـ تعالى ـ يا أيّها الذين آمنوا ، تقولون مالا تفعلون ، كبُر مقتا عندالله أن تقولوا مالا تفعلون » .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : « من كان يؤمن بالله ، واليوم الآخر ؛ فليَف إذا وعد » .

وقال الباقر ـ عليه السلام ـ : « أيّما مسلم أتى مسلماً ؛ زائراً ، وطالب حاجة ـ وهو في منزله ـ فاستأذن عليه ، فلم يأذن له ، ولم يخرج إليه ؛ لم يزل في لعنة الله ، حتّى يلتقيا » .

الحديث الحادى والعشرون

في الخصومة ، ويتبعها معاداة الرجال ، و المكر والغدر

وبالسند المتقدّم ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: «إيّاكم و الخصومة، فإنّها تشغل القلب، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن».

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله: «ما كادجبرئيل يأتيني؛ إلّا قال: يامحمد؛ اتّق شحناء الرجال وعداوتهم».

وقال ـ صلى الله عليه وآله: «ليس منّا، من ماكر مسلماً».

وقال أمير المؤمنين، علي ـ عليه السلام: «لولا أنّ المكر، والخديعة، في النّار؛ لكنت من أمكر الناس».

الحديث الثاني والعشرون

في الغيبة، و يتبعها البهت

و بسندنا المتقدّم، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: «من قال في مؤمن مارأته عيناه، وسمعته أذناه؛ فهو من الذين قال الله ـ تعالى ـ انّ الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، لهم عذاب أليم».

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله: «الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم، من الآكلة في جوفه».

و قال الصادق ـ عليه السلام: «من بهت مؤمنا، أومؤمنة، بماليس فيه؛ بعثه الله في طينة خبال. قيل: وماطينة خبال؟ قال: صديدٌ، يخرج من فروج المومسات».

و قال ابوالحسن ـ عليه السلام: «مَن ذكر رجلاً مِن خلفه، بما هوفيه؛ ممّا عرفه الناس؛ لم يغتبه. ومن ذكره من خلفه بما هو فيه، ممّا لايعرفه الناس؛ فقد اغتابه. ومن ذكره بماليس فيه؛ فقد بهته».

وقال الصادق ـ عليه السلام: «سئل النبيّ ـ صلى الله عليه وآله؛ ما كفّارة الاغتياب؟

قال: تستغفر الله لمن اغتبته، كما ذكرته».

و قال الصادق ـ عليه السلام: «من روى على مسلم رواية، يريد بها شينه، و هدم مروّته، ليسقط من اعين الناس؛ اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان».

قال الجامع لهذه الأحاديث ؛ حسين بن عبدالصمد : الغيبة ؛ اذا قصد بها الردع عن المعصية ، و الكفّ عن أذى المؤمنين ؛ فهى من افضل الأعمال ، ولا يبتدر لها الا خالص الإيمان ، وهى واجبة بنصّ القرآن ، و بنصّ الرسول ، و اهل بيته المعصومين . وقد اجمع على ذلك أهل الاسلام قاطبة . والّا ؛ لتعطّل النهى عن المنكرات ، وظهر الفساد ؛ لكن ذلك ، لايسمّى غيبة بل نهياً عن منكر .

والغيبة ؛ مايقصد به هتك عرض المؤمن ، واهانته فقط ؛ كما يشهد به الحديث الأخير .

الحديث الثالث والعشرون

فى هجر المؤمن ، ويتبعه بغضه ، واخافته ، والنميمة عليه

وبسندنا المتقدّم ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن داود بن كثير ؛ قال : سمعت اباعبدالله ، يقول : « ايّما مسلمَين تهاجرا ، فمكثا ثلاثا ، لا يصطلحان ؛ الّا كانا خارجين من الإسلام ، ولم يكن بينهما ولاية ، فأيّهما سبق الى كلام اخيه ؛ كان السابق الى الجنّة يوم الحساب » .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ : «الا ان التباغض حالقة ، لا أعنى حالقة الشعر ؛ ولكن ، حالقة الدين » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « من روّع مؤمنا بسلطان ، ليصيبه مكروه ، فلم يصبه ؛ فهو في النار . ومن روّع مؤمنا بسلطان ، ليصيبه مكروه ، فأصابه ؛ فهو مع فرعون ، و آل فرعون ، في النار » .

وقال ـ عليه السلام ـ : «من اعان على مؤمن ـ ولو بشطر كلمة ـ لقى الله ـ عزّ و جل يوم القيامة ، مكتوبٌ بين عينيه ؛ آيسٌ من رحمة الله » .

وقال النبيّ ـ عليه السلام ـ : «ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى ؛ يارسول الله .

قال : المشّاؤن بالنميمة ، المفرّقون بين الأحبّة ، الباغون للبرآء المعائب» .

الحديث الرابع والعشرون

في من أهان مؤمنا ، ويتبعه من آذاه ، أو احتقرة

وبسندنا المتقدّم ، عن عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل ابن مهران ، عن أبي سعيد ، القمّاط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال « لمّا أسري بالنبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قال : يارب ؛ مال حال المؤمن عندك ؟

قال : ياحمد ؛ من أهان ولياً لي ، فقد بارزني بالمحاربة ، و أنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي . وما تردّدت في شيء ، أنافاعله ، كتردّدي في وفاة المؤمن ؛ يكره الموت وأكره مساءته . وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلاّ الغنى ، لو صرفته الى غير ذلك ، لهلك . وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلاّ الفقر ، لو صرفته إلى غيرذلك ، لهلك . وما يتقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ ممّا افترضت عليه ، وانّه ليتقرّب إليّ بالنوافل ، حتّى أحبّه ؛ فإذا أحببته ، كنت سمعه الّذي يسمع به ، و بصره الّذي يبصر به ، و لسانه الّذي ينطق به ، ويده الذي يبطش بها ؛ إن دعاني أجبته ، وإن سألني اعطيته »

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « من استذلّ مؤمناً ، او احتقره لقلّة ذات يده ، ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق » .

وقال ـ عليه السلام ـ : «قال الله ـ عزّ و جلّ ـ ليأذن بحرب منّي ، من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي ، من أكرم عبدى المؤمن » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « من حقّر مؤمنا مسكينا ، او غيرمسكين ، لم يزل الله حاقراً له ، ماقتاً ، حتى يرجع عن محقرته إيّاه » .

الحديث الخامس والعشرون

في طلب عثرات المسلمين ، وزلّاتهم ، ويتبعه من يتقيه الناس خوف شره

وبالطريق المتقدّم ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عميرة ، عن علي ابن اسمعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، و الحلبي ، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال : « قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : « لا تطلبوا عثرات المؤمنين ، فإنّ من يتّبع عثرات أخيه ، يتّبع الله عثرته ، ومن يتّبع الله عثرته ، يفضحه ، ولوفي جوف بيته » .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : «من أذاع فاحشة ؛ كان كمبتديها ، ومن عيّر مؤمناً بشيء ؛ لم يمت حتى يركبه » .

وقال الباقر - عليه السلام - : « أقرب مايكون العبد الى الكفر ، أن يواخي الرجل على الدين ، فيحصي عليه عثراته ، ليعيّره بها يوماً ما » .

و قال النبيّ - صلى الله عليه وآله - : « شرّ الناس عندالله يوم القيامة ، الّذين يُكرَمون اتّقاء شرّهم » .

وقال الصادق - عليه السلام - : « من خاف الناس لسانه ، فهو في النار » .

الحديث السادس والعشرون

في السباب ، ويتبعه الشماتة ، والتهمة ، وسوء الظن

وبسندنا السابق ، عن ابن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - في رجلان (كذا) يتسابّان ، قال : « البادى منهما أظلم ، و وزره ، و وزر صاحبه عليه ، مالم يعتذر الى المظلوم » .

وقال النبي - صلى الله عليه وآله - : « سبّاب المؤمن كالمشرف على الهلكة » .

وقال الباقر - عليه السلام - : «إنّ اللعنة إذا خرجت من صاحبها ، تردّت ؛ فان وجدت مساغا ، وإلّا رجعت على صاحبها » .

وقال ولده الصادق - عليه السلام - : «لاتبد الشماتة لأخيك فيرحمه ، و يصيّرها بك » .

وقال الصادق - عليه السلام - : « اذا اتّهم المؤمن أخاه ، انماث الإيمان في قلبه ، كما ينماث الملح في الماء » .

وقال ابوالحسنين ، علي - عليه السلام - : « ضع أمر أخيك على أحسنه ، حتى يأتيك ما يغلبك منه ، ولا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً ، وأنت تجدُ لها في الخير محملا »

الحديث السابع والعشرون

في الغضب

و بسندنا المتقدّم ، عن أبي على الأشعريّ ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبيه ، عن ميسّر ؛ قال : ذُكر الغضب عند أبي جعفر - عليه السلام - فقال : « انّ الرّجل ليغضب ، فما يرضى ، حتى يدخل النار ، فأيّما رجل غضب على قوم ، وهو قائم ، فليجلس من فوره ؛ فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وأيّما رجل غضب على ذى رحم ، فليدن منه ، فليمسّه فإنّ الرحم - إذا مسّت - سكنت » .

و قال - عليه السلام - : « مكتوب في التوراة ؛ يا موسى ؛ أمسك غضبك عمّن ملّكتك عليه ، أكفّ عنك غضبى » .

وقال النبي - صلى الله عليه وآله - : « الغضب يفسد الإيمان ، كما يفسد الخلّ العسل » .

وقال الصادق - عليه السلام - : « أوحى الله - تعالى - إلى بعض انبيائه : ابن آدم ؛ اذكرني في غضبك ، أذكرك في غضبي ؛ لا أمحقك فيمن أمحق » .

الحديث الثامن والعشرون

في الحسد ، و يتبعه العصبية ، والبغى

و بالسند المتقدّم ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب ، قال ؛ قال أبوعبدالله - عليه السلام - : « آفة الدّين ؛ الحسد ، والعجب ، و الفخر » .

وقال - عليه السلام - : « انّ الحسد يأكل الإيمان، كما يأكل النار الحطب » .

وقال - عليه السلام - : «من تعصّب ، او تُعُصِّب له ؛ فقد خلع ربق الإيمان من قلبه» .

و قال - عليه السلام - : « يقول ابليس لجنوده ؛ ألقوا بينهم الحسد ، و البغي ؛ فإنّهما يعدلان الشرك بالله » .

وقال النبي - صلى الله عليه وآله - : « انّ اعجل الشرّ عقوبةً، البغي» .

وقال الباقر - عليه السلام - : « انّ أسرع الخير ثواباً ، البرّ . وانّ اسرع الشرّ عقوبةً، البغي . وكفى بالمرء عيباً ؛ ان يبصر من الناس ، مايعمى عنه من نفسه . أويعيّر الناس ، بمالايستطيع تركه ، اويؤذى جليسه بمالايعنيه » .

الحديث التاسع والعشرون

في الكبر ، و يتبعه العجب

وبسندنا المتقدّم ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاءبن الفضيل ، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال ؛ قال ابوجعفر - عليه السلام : « العزّ رداء الله ، والكِبر إزاره . فمن تناول شيئا منه ؛ أكبّه الله في نار جهنّم » .

وقال - عليه السلام : «الكِبر رداءالله ، والمتكبّر ينازع الله رداءه » .

وقال ولده الصادق - عليه السلام - : « انّ المتكبّرين يُجعلون في صور الذّر ، تتوطّاهم الناس ، حتى يفرغ الله من الحساب » .

وقال الصادق - عليه السلام - : « من دخله العُجب هلك » .

وقال زين العابدين ، علي بن الحسين - عليهما السلام : «عجباً للمتكبّر ، الفخور ، الذى كان بالأمس نطفةً ، ثمّ هو غداً جيفة » .

و قال عبدالرحمن بن الحجاج ؛ قلت لأبي عبدالله - عليه السلام - الرجل يعمل العمل ، وهوخائف مشفق ، ثم يعمل شيئاً من البرّ ، فيدخله شبه العُجب به ؛ فقال : « هو في حالته الأولى - وهو خائف - أحسن منه في حالة عجبه » .

الحديث المكمل ثلاثين

في الظلم ، ويتبعه من وصف عدلا ، ثم عمل بغيره

وبسندنا المتقدم ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هرون ابن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ؛ قال : «الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله ، وظلم لا يغفره الله ، وظلم لا يدعه .

فأمّا الظلم الّذي لا يغفره الله ، فالشرك وأمّا الظلم الّذي يغفره ، فظلم الرجل نفسه ، فيما بينه وبين الله . وأمّا الظلم الّذي لا يدعه ، فالمداينة بين العباد » .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وآله : « الظلم ظلمات يوم القيامة » .

وقال ـ عليه السلام : « من خاف القصاص ، كفّ عن ظلم الناس» .

وقال الصادق ـ عليه السلام : «ما من مظلمة أشد من مظلمة ؛ لا يجد صاحبها عليها عوناً ، إلاّ الله » .

و قال ـ عليه السلام : «من ظلم مظلمة ؛ أُخِذ بها في نفسه ، أو في ماله ، أو في ولده »

وقال ـ عليه السلام : « العامل بالظلم ، والمعين له ، والراضي به ؛ شركاء ثلاثتهم » .

وقال ـ عليه السلام : « العدل أحلى من الشهد ، وألين من الزُّبد ، و أطيب ريحاً من المسك » .

وقال ـ عليه السلام : «اشدّ الناس عذاباً يوم القيامة ؛ من وصف عدلاً ، وعمل بغيره »

وقال أبوه ـ عليه السلام : «أبلغ شيعتنا انّه ليس يُنال ما عند الله ، إلاّ بعمل . و أبلغ شيعتنا انّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة ، من وصف عدلاً ، ثم يخالفه إلى غيره »

وقال الصادق ـ عليه السلام : « كتب رجلٌ إلى أبي ذر ؛ أطرفني بشيء من العلم . فكتب إليه : انّ العلم كثير ، ولكن ؛ إذا قدرت أن لا تسيء إلى من تحبّه ، فافعل . فقال له الرجل : أرأيت أحداً يسيء إلى من يحبّه ؟ قال : نعم ؛ نفسك ـ أحبّ الأشياء اليك ـ وأنت ، اذا عصيت الله ؛ فقد أسأت إليها » .

و قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ : « اتّقوا الله ، واعدلوا ؛ فإنّكم تعيبون على قوم لا يعدلون » .

الحديث الحادي والثلاثون

في المؤاخذة على الذنوب ، ويتبعها الاستدراج ، والاصرار

وبطريقنا المتقدّم ، عن علي ، عن أبيه ، عن النّضر بن سويد ، عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : «أما انّه ليس من عِرق يضرب ، ولا نكبة ، ولا صداع ولا مرض ؛ الاّ بذنب . وذلك قول الله ـ عزّ وجلّ ـ ما أصابكم من مصيبة ، فبما كسبت ايديكم ، ويعفو عن كثير . قال : وما يغفر الله ، أكثر مما يؤاخذ به » .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : «قال الله ـ عزوجل ـ وعزتي وجلالي ، لاأخرج عبداً من الدنيا ـ وأنا أريد أن أرحمه ـ حتّى استوفي منه كلّ خطيئة عملها ؛ إما بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه ، واما بخوف في دنياه . فان بقيت عليه بقية ؛ شدّدت عليه عند الموت . وعزّتي وجلالي ، لاأخرج عبداً من الدنيا ـ وأنا أريد أن أعذّبه ـ حتى أوفّي كل حسنة عملها ، امّا بسعة في رزقه ، وامّا بصحة في جسمه ، و امّا بأمن في دنياه . فان بقيت عليه بقيّة ؛ هوّنت بها الموت » .

وقال ـ صلى الله عليه وآله ـ : « مايزال الهمّ والغم بالمؤمن ، حتّى مايدع له ذنبا » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « الذنوب الّتي تغيّر النعم ؛ البغي . والذنوب الّتي تورث الندم ؛ القتل . والّتي تنزل النقم ؛ الظلم . والّتي تهتك الستور ؛ شرب الخمر . و الّتي تحبس الرزق ؛ الزنا . والّتي تعجّل الفناء ؛ قطيعة الرحم . والّتي تردّ الدعاء ، وتُظلم الهواء ؛ عقوق الوالدين » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « إذا أراد الله بعبد خيراً ، فاذنب ذنبا ؛ اتبعه بنعمة ، و ذكّره الاستغفار . وإذا اراد بعبد شرّاً ، فاذنب ذنبا ؛ اتبعه بنعمة ، لينسيه الاستغفار ، ويتمادى بها ؛ وهو قول الله ـ تعالى ـ سنستدرجهم من حيث لايعلمون ، بالنعم عند المعاصي » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « كم من مغرور بما (قد خ) أنعم الله عليه . وكم من مستدرج بستر الله عليه ، وكم من مفتون بثناء الناس عليه » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « نعوذ بالله من سطوات الله بالليل والنهار .

قيل : وما سطوات الله ؟

قال : الأخذ على المعاصي » .

وقال جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ : « ان الله ـ عزّ وجلّ ـ قضى قضاءً حتماً ، لا ينعم على عبد بنعمة ، فيسلبها اياه ؛ حتى يحدث للعبد ذنب ، يستحق به تلك النقمة » .

وقال جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ ، « إذا أذنب الرجل ؛ خرج في قلبه نكتة سوداء ، فإن تاب ؛ انمحت . وان زاد ؛ زادت ، حتى تغلب على قلبه ، فلا يفلح أبداً » .

وقال ـ عليه السلام ـ : «لا والله ، لا يقبل الله شيئاً من طاعته ، على الإصرار على شيء من معاصيه » .

الحديث الثاني والثلاثون

في الرياء ، و يتبعه من أطاع المخلوق في معصية الخالق

و بسندنا المتقدم ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغراء ، عن يزيد بن خليفة ، قال ؛ قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ : « كلّ رياء شرك ؛ انّه من عمل للناس ، كان ثوابه على الناس . ومن عمل لله ، كان ثوابه على الله » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « قال الله ـ تعالى ـ أنا خير شريك . من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله ، الّا ما كان خالصاً لي » .

وقال النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ : « من اسرّ سريرة ، ألبسه الله رداءها ، ان خيراً فخيراً ، و ان شرًّا فشرا » .

وقال ـ صلى الله عليه وآله ـ : « من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله ؛ كان حامده في الناس ذامّاً . ومن آثر طاعة الله بغضب الناس ؛ كفاه الله عداوة كل عدوّ ، وحسد كلّ حاسد

وبغي كلّ باغ . وكان الله ـ عزّ وجلّ ـ له ناصرا ، وظهيرا » .

وقال ـ صلى الله عليه وآله ـ : «من أرضى سلطاناً بسخط الله ؛ خرج من دين الله » .

الحديث الثالث والثلاثون

في برّ الوالدين

وبسندي السّابق ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن نافع البجلي ، عن محمد بن مروان قال ؛ سمعت أباعبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : « انّ رجلاً أتى النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ فقال ؛ يارسول الله ، أوصني . فقال ـ صلى الله عليه وآله ـ لا تشرك بالله شيئاً ؛ وان احرقت بالنار ، أو عذّبت ؛ إلّا وقلبك مطمئن بالإيمان . ووالديك فاطعهما ، وبرّهما ؛ حيّين كانا ، أو ميّتين . وإن امراك أن تخرج من أهلك ومالك ، فافعل ؛ فان ذلك من الإيمان » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « مايمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه ، حيّين كانا ، أوميتين ؛ يصلّي عنهما ، فيكون الّذي صنع لهما ، وله مثل ذلك ، فيزيده الله ببرّه ، وصلاته ـ خيراً كثيرا » .

وقال أبوجعفر ـ عليه السلام ـ : « انّ العبد ، ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما ، ثم يموتان ، فلا يقضي عنهما دينهما ، ولايستغفر لهما ؛ يكتبه الله عاقّاً . وانّه ليكون عاقّاً لهما في حياتهما ، غير بارّ بهما ؛ فاذا ماتا ؛ قضى دينهما ، واستغفر لهما ؛ فيكتبه الله بارّاً بهما »

وقال النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ : « إيّاكم وعقوق الوالدين ؛ فانّ ريح الجنّة ، يوجد من مسيرة الف عام . ولا يجده عاقّ ، ولا قاطع ، ولا شيخٌ زانٍ ، ولا جارّ إزاره خيلاء ؛ إنّما الكبرياء لله رب العالمين » .

الحديث الرابع والثلاثون

في صلة الرحم

و بسندنا المتقدّم ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن خطّاب الأعور ، عن أبي حمزة ، قال ؛ قال أبوجعفر عليه السلام : « صلة الأرحام ؛ تزكّي الأعمال ، و تنمّي الأموال ، وتدفع البلوى ، وتنسيء في الأجل » .

وقال ولده الصادق ـ عليه السلام : « صلة الأرحام ، تحسّن الخلق ، وتسمّح الكفّ ، وتطيّب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسيء في الأجل » .

وقال ـ عليه السلام : « صلة الرحم ، وحسن الجوار ؛ يعمران الديار ، ويزيدان في الأعمار » .

وقال ـ عليه السلام : « اتّقوا الحالقة ؛ فإنّها تميت الرجال . قيل : وما الحالقة ؟ قال : قطيعة الرحم » .

وقال أبوه الباقر ـ عليه السلام : « في كتاب علي ؛ ثلاث خصال لا يموت صاحبهن ؛ حتى يرى و بالهنّ : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة .

وانّ اعجل الطاعة ثواباً ، لَصلة الرحم ؛ وانّ القوم ليكونون فجّاراً ، فيتواصلون فتنمى أموالهم ، ويثرون .

وانّ اليمين الكاذبة ، وقطيعة الرحم ، لَيذران الديار بلاقع من أهلها » .

الحديث الخامس والثلاثون

في الاستغناء عما في أيدي الناس ، ويتبعه القناعة ، وقطع الطمع

و بالطريق المتقدّم ، عن عليّ ، عن ابيه ، و على بن محمد القاشاني ؛ جميعا ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، قال ؛ قال أبوعبدالله ـ عليه السلام : « إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً ، الا اعطاه ؛ فليأيأس من الناس كلّهم ، ولا

يكون له رجاء الّا عندالله . فاذا علم الله ـ عزوجل ـ ذلك من قلبه ، لم يسأل الله شيئا ، الّا أعطاه » .

و قال ـ عليه السلام ـ : « مَن رضي مِن الله باليسير مِن المعاش ؛ رضي الله منه باليسير من العمل » .

و قال ـ عليه السلام ـ : « إن كان مايكفيك ، يغنيك ؛ فأدنى مافيها يغنيك . وإن كان ما يكفيك ، لايغنيك ؛ فكلّ مافيها لايغنيك » .

وقال على بن الحسين ـ عليهما السلام ـ : « رأيت الخير كلّه في قطع الطمع عمّا في أيدى الناس » .

وقال ولده ، باقر العلوم ـ عليه السلام ـ : « بئس العبد ، عبد ؛ له طمع يقوده . و بئس العبد ، عبد ؛ له رغبة تذلّه » .

و قال ولد ولده ، جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ : « شرف المؤمن ، قيام الليل ، و عزّه استغناؤه عمّا في أيدى الناس » .

الحديث السادس والثلاثون

في الزهد ، ويتبعه ذم الدنيا

و بسندنا المتقدّم ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم ؛ أبى واقد الجزرى ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : « من زهد في الدنيا ، أثبت الله الحكمة في قلبه ، و أنطق بها لسانه ، و بصّره عيوب الدنيا ، داءها و دواءها ، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دارالسلام » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « رأس كلّ خطيئة ، حبّ الدنيا » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « من أصبح ، و أمسى ـ والدنيا أكبر همّه ـ جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتّت أمره ، ولم ينل من الدنيا الّا ماقسم له .

ومن أصبح ، و أمسى ـ والآخرة أكبر همّه ـ جعل الله الغنى في قلبه ، و جمع أمره » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ زهّده في الدنيا ، وفقّهه في الدين ، و بصّره عيوبها . ومن أوتيهن ، فقد أوتي خير الدنيا والآخرة » .

و قال ـ عليه السلام ـ : « من تعلّق قلبه بالدنيا ؛ تعلّق قلبه بثلاث خصال : همّ لا يفنى ، وأمل لا يدرك ، ورجاء لا ينال » .

وقال أبوه ؛ باقر العلوم ـ عليه السلام ـ : « ملك ينادي ـ كل يوم ـ ابن آدم ؛ لِد للموت ، واجمع للفناء ، وابنِ للخراب » .

و قال النبي ـ عليه السلام ـ : « انّ الدرهم و الدينار ، أهلكا من كان قبلكم . و هما مهلكاكم » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : « اصبروا على الدنيا ؛ فإنما هي ساعة ، فما مضى منها لا تجد له ألما ، ولا سرورا . وما لم يجيء ، فلا تدري ما هو . وإنما هي ساعتك التي أنت فيها ، فاصبر فيها على طاعة الله ، واصبر فيها عن معصية الله » .

الحديث السابع والثلاثون

في الاعتراف بالذنوب ، والندم عليها ، ويتبعه سترها

و بسندنا المتقدّم ، عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : « والله ، ماينجو من الذنب ، الّا من أقرّ به . و كفى بالندم توبة » .

و قال ـ عليه السلام ـ : « ما أراد الله من العباد ، إلّا خصلتين ؛ ان يقرّوا له بالنعم ، فيزيدهم ، و بالذنوب فيغفرها لهم » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « انّ الرجل ليذنب الذنب ، فيدخله الله الجنّة .

قيل : يدخله الله بالذنب الجنّة ؟

قال : نعم . إنّه يذنب ، فلا يزال منه خائفا ، ماقتاً لنفسه ، فيرحمه الله ، فيدخله الجنّة » .

وقال - عليه السلام - : « انّ الله يحبّ أن يطلب إليه في الجرم العظيم . ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير » .

و قال أبو الحسن الرضا - عليه السلام - قال (كذا) قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : « المستتر بالحسنة ، يعدل سبعين حسنة . والمذيع بالسيئة ، مخذول . والمستتر بها مغفورٌ له » .

الحديث الثامن والثلاثون

في التوبة ، ويتبعها ماجعل الله لآدم في ذريته

و بسندنا المتقدّم ، عن ابن محبوب ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر - عليه السلام - ؛ قال : « يا محمد بن مسلم ، ذنوب المؤمن - اذا تاب منها - مغفورة له ، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة أما والله ، إنّها ليست إلّا لأهل الإيمان .

قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب ، وعاد في التوبة ؟

قال : يا محمد بن مسلم ؛ أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ، ويستغفر منه ، ويتوب ، ثم لا يقبل الله توبته ؟

قلت : فإنّه فعل ذلك مراراً ؛ يذنب ثم يتوب ، ويستغفر .

فقال : كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة ، عاد الله عليه بالمغفرة ؛ ان الله غفور رحيم ؛ يقبل التوبة ، ويعفو عن السيئات ؛ فإيّاك أن تقنّط المؤمن من رحمة الله » .

و قال أبو بصير : قلت لأبي عبدالله - عليه السلام - يا أيها الذين آمنوا ، توبوا إلى الله توبة نصوحا .

قال : « هو الذنب ، الذي لا يعود فيه أبداً » .

قلت : وأيّنا لم يعد ؟

قال : « يا أبا محمد ، إنّ الله يحبّ من عباده المفتنين التوّابين »

و قال - عليه السلام - : « إذا تاب العبد توبة نصوحا ؛ أحبّه الله ، فستر عليه ذنوبه في الدنيا والآخرة » .

وقال باقر العلم - عليه السلام - : « انّ الله أشدّ فرحا بتوبة عبده ، من رجل أضلّ

راحلته وزاده ؛ في ليلة ظلماء ، فوجدها . فالله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته ، حين وجدها » .

وقال ـ عليه السلام : « التائب من الذنب ، كمن لاذنب له . والمقيم على الذنب ـ وهو مستغفر منه ـ كالمستهزئ » .

وقال أحدهما ـ عليهما السلام : « انّ آدم ـ عليه السلام ـ قال ؛ يارب ، سلّطت عليّ الشيطان ، وأجريته منّي مجرى الدم ، فاجعل لي شيئا .

فقال : يا آدم ؛ جعلت لك ؛ من همّ من ذريّتك بسيّئة ، لم تكتب عليه . فإن عملها كتبت له سيّئة . ومن همّ منهم بحسنة ، فإن لم يعملها ؛ كتب له حسنة ، وإن هو عملها كتبت له عشراً .

قال : يارب ، زدني .

قال : جعلت لك ، انّ من عمل منهم سيئة ؛ ثم استغفر ، غفرت له .

قال ، يارب ، زدني .

قال : جعلت لهم التوبة ، وبسطت لهم التوبة ؛ حتى تبلغ النفس إلى هذه .

قال : يارب ، حسبي » .

وقال أحدهما ـ عليه السلام : « ان الله ـ تبارك وتعالى ـ جعل لآدم في ذريّته ؛ من همّ بحسنة ، ولم يعملها ، كتب له حسنة . ومن همّ بحسنة ، و عملها ، كتبت له عشراً ومن همّ بسيئة ، لم تكتب عليه . ومن همّ بها ، وعملها ، كتب له سيئة » .

الحديث التاسع والثلاثون

في الاستغفار ، و يتبعه المحاسبة

وبسندنا المتّصل ، عن عليّ ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، و محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة بن ايّوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : « العبد المؤمن ـ إذا أذنب ذنبا ـ أجّله الله سبع

ساعات . فان استغفر ، لم يكتب عليه شيء . وإن مضت الساعات ، ولم يستغفر ؛ كتب عليه سيئة .

وانّ المؤمن ليذكر ذنبه عشرين سنة ، حتى يستغفر ربّه ، فيغفر له . وانّ الكافر لينساه من ساعته ».

وقال ـ عليه السلام ـ : « من عمل سيئة ، أجّل فيها سبع ساعات ، فان قال : استغفر الله الّذي لا إله الّا هو ؛ وأتوب إليه (ثلاث مرّات) لم تكتب عليه » .

وقالوا ـ عليهم السلام ـ : « لكل شيء دواء . ودواء الذنوب الاستغفار » .

وقال ابو الحسن الماضي ـ عليه السلام ـ : «ليس منّا ، من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسناً ، استزاد الله ، وان عمل سيّئاً ، استغفر الله منه ، وتاب اليه » .

الحديث المتمم أربعين

في الموت ؛ وهو الخاتمة

وبسندنا المتقدم ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن على بن أبي عثمان ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : « جاء رجل إلى أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ فقال : يا أباذر ، مالنا نكره الموت قال : لأنّكم عمّرتم الدنيا ، وأخربتم الآخرة ، فتكرهون أن تنقلوا من عمران إلى خراب قاله له : فكيف ترى قدومنا على الله ؟

قال : امّا المحسن ، فكالغائب ؛ يقدم على أهله . وأمّا المسيء ؛ فكالآبق يُردّ على مولاه .

قال : فكيف ترى حالنا عند الله ؟

قال : اعرضوا اعمالكم على الكتاب ، انّ الله ـ تعالى ـ يقول : إنّ الابرار لفى نعيم ، وإنّ الفجّار لفى جحيم .

قال ؛ فقال الرجل : أين رحمة الله ؟

قال : رحمة الله قريب من المحسنين » .

وقال الصادق ـ عليه السلام ـ : «انّكم في آجال مقبوضة ، وأيّام معدودة ، والموت يأتي

بغتة ؛ من يزرع خيرا يحصد غبطة . ومن يزرع شرّا ، يحصد ندامة ، ولكلّ زارع ما زرع . ولا يسبق البطيء منكم حظّه . ولا يدرك حريص مالم يقدّر له » .

وقال أبوجعفر ـ عليه السلام ـ : «انّ النّهار ـ إذاجاء ـ قال ؛ يا ابن آدم ، اعمل في يومك هذا خيرا ، أشهد لك به عند ربّك يوم القيامة ؟ فإنّي لم آتك فيما مضى ، ولا آتيك فيما بقي . واذا جاء الليل ، قال مثل ذلك » .

وقال ـ عليه السلام ـ : « اذا أتت على الرجل اربعون سنة ، قيل له : خذ حذرك ؛ فإنك غير معذور . وليس ابن الأربعين ، بأحقّ بالحذر من ابن العشرين ؛ فإنّ الذي يطلبهما واحد ، وليس براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول » .

تمت الاحاديث فى ٩٨٥

«بلغت قراءة هذه الأحاديث الشريفة ، التي ألّفها والدى ـ طاب ثراه ـ لديّ وصحّت بقدر الإمكان .

حرره الفقير الى الله ـ تعالى ـ بهاء الدين محمد العاملى . في شهر جمادى الاولى ، سنة ٩٩٣» .

ARBA'UN ḤADĪṮ

BY

ṢAIḤ ḤUSAIN IBN 'ABDAṢṢAMAD AL 'AMILI

(918 – 984 A.H.)

EDITED BY

Dr. HUSAIN ALI MAHFUZ

1957

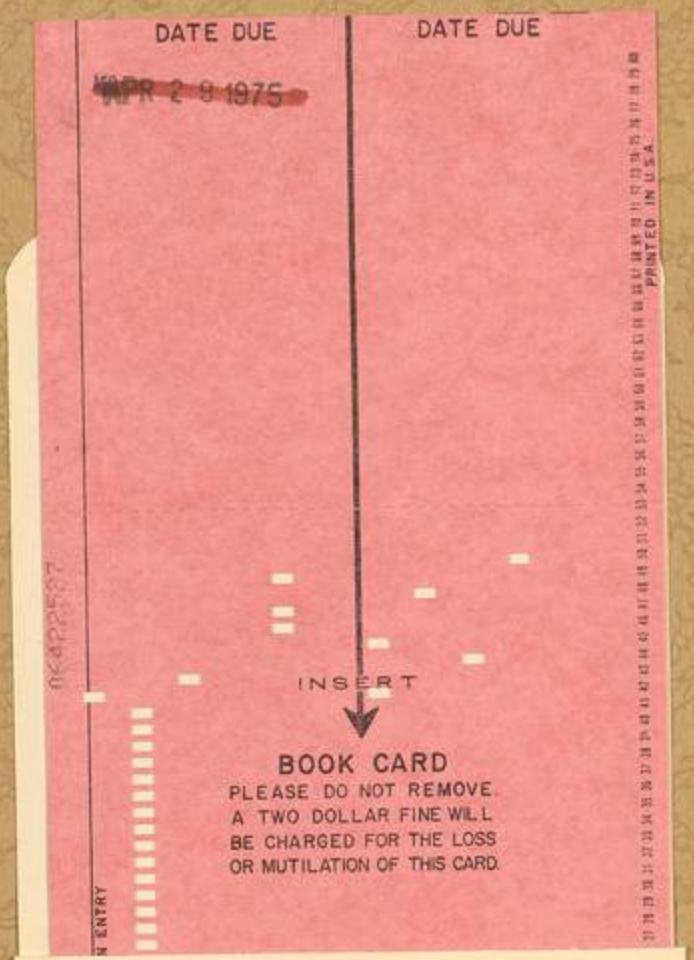

06421527

OCT 13 1975

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU55334180
BP135.A2 A45 Arbaun hadithan /

BP-135-.A2-A45